والا فاسكت فقوله ان تكلمني مبتدا وخبره محذوف اى تكلمك بالجميل موجود
والعوض ان الشرطية المدغم نونها في لام لا النافية وربما يجيء بفتح الهمزة
على ما حكاه قطرب وام وهي متصلة تدخل المفرد والجملة بعد همزة الاستفهام
ويطلب بها تعيين ما ثبت من احد الامرين ومنقطعة بمعنى بل والهمزة يليها
الجملة ويجيء بعد الخبر وبعد الاستفهام والهمزة وهل ولا الموضوعة لنفي ما ثبت
للمعطوف عليه عن المفرد الذي عطفته نحو جاءني زيد لا عمرو فلا يجيء الا بعد الايجاب
ولا يعطف به الجملة وبل الموضوعة للاضطراب عما قبلها الى ما بعدها مفردا كان او جملة
عن الاثبات الى الاثبات وعن النفي الى النفي او الى الاثبات ولكن المخففة
الموضوعة للاستدراك اى لتدارك الوهم لا لتدارك الغلط فيما قبلها كبل ويكون
ذلك في المفرد وفي الجملة لكن في المفرد بعد النفي اذ لا بد من مغايرة ما بعدها لما
قبلها ولا مجال لاعتبار معنى النفي في المعطوف بهذا وهي ثمانية عند البعض وهي
ما عدا اما ولكن احد عشر عند السكاكي حيث قال في المفتاح واني على قولي لكن
الجمهور على ان ما بعد اى عطف بيان لما قبله وقد ايد رأيهم بان ائمة اللغة
يفسرون به الضمير المرفوع المتصل بلا تاكيد وفصل والضمير المجرور بلا اعادة
الجار وان ساير الحروف العاطفة يقتضي المغايرة بين المعطوفين فان العطف
التفسيري بالواو والفاء قليل وتسعة عند البعض ومنه الزمخشري وهو
ما عدا اما لان فيها اى في اما ما نعا لكونها للعطف وهو اللام في لكونها صلة المنع

المنع وقوله من وجهين صفة لما نعا اى ما نعا كائنا من وجهين الاول وقوعها
قبل المعطوف عليه في نحو قولنا جاءني اما زيد واما عمرو والثاني دخول حرف
العطف عليها في واما ولو كان حرف عطف لامتنع دخول حرف عطف
اخرى عليها الا يرى انه لا يقال جاءني زيد واو عمرو فلهذين المانعين
لم يجعله ذلك البعض للعطف والحاصل انهم اى القائلين بان حروف
العطف تسعة لم يجعلوا اما حرف عطف لورود السؤال على من يجعلها له
في نحو قولنا جاءني اما زيد واما عمرو وبان يقال ان حرف العاطفة فيه
اما اما الاول او اما الثاني فان كان الاول في المعطوف عليه استفهام على
سبيل الانكار وان كان حرف العطف اما الثانية فاي حاجة الى الواو التي
هي حرف العطف وحل هذا الاشكال مبني على تمهيد مقدمة اى بسطها وهي
ان للنحاة في اما المسبوقة بمثلها ثلثة اقوال فقول بعضهم وهو ابو علي و
عبد القاهر وانتحى اليها الزمخشري ان اما فيه ليست عاطفة لا الاولى
ولا الثانية والعاطف لعمرو على زيد في مثالنا هو الواو واما اما ههنا
فللترديد والتقسيم فقط وقول بعضهم ان العاطفة اما الثانية دون
الاولى مستشهدا بصحة قيام او مقامها نحو جاءني زيد او عمرو في يكون
الواو لعطف اما على اما الاولى فيكون اما الاولى للترديد فقط واما الثانية
للترديد وعطف عمرو على زيد في المثال المذكور وقول بعضهم وهو الامام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)